بحيث لا يتطرق اليه شك ولا انكار سواء كانت النسبة ايجابية او سلبية كقوله عن
منفقا بل ان الله لا يظلم الناس شيئا وقيل لا تؤكد الا النسبة الايجابية والمؤكد للسلبية
لا التبرية ورد بالاية المتقدمة قوله الاستدراك اي رفع ما يتوهم ثبوته او نفيه
قوله والتوكيد اي على قلة كقولك لو جاء زيد لاكرمته لكنه لم يجي قوله كقوله اي
النجاشي حكاية لكلام ذئب دعاه ليأكل معه ويواخيه بقوله ولست بأتيه
اي ما دعوتني اليه قوله لا التشبيهية اي لان التشبيهية مفتوحة وهذه مكسورة
قوله التمني اي طلب الشيء متعذرا او ممكنا غير متوقع قوله الترجي اي الطمع في وقوع
امر محبوب ممكن الوقوع وقوله والاشفاق اي توقع امر ممكن الوقوع مخوف قوله
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك اورد عليه ان ترك بعض ما يوحى الى النبي غير
ممكن لعصمته وقد يقال مراده بقوله ممكن انه ممكن عقلا وان استحال شرعا وعادة
قوله لعله يتذكر اي ليتذكر ومنه ما حكاه الاخفش افرغ عملك لعلنا نتغدى
اي لنتغدى قوله في المعنى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين
اي اذهبا على رجائكما قال بعضهم ومما يدل على حمله على الرجاء عدم استقامة
التعليل في قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب وانت خبير بان عدم استقامة
التعليل فيما ذكر لا يقتضي عدم استقامته في الاية الاولى لا زمن ثبت هذا المعنى لا يدعي
انها تجيء دائما بل قد تأتي له تدبر قوله وما يدريك لعله يزكى والمعنى ما يدريك
جواب من زكى قوله وتختص لعل بالممكن لا يرد على ذلك قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب
بانه جهل منه او انك اعلم ان لعل الواقعة في كلامه تعالى منظور فيه لحال المخاطبين
لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله في حقه تعالى لما ان الشك فيها وكذلك قوله
وفيها عشر لغات اوصلها بعضهم الى اربعة عشر لعل وعل بحذف اللام ولعن بابدال
اللام الثانية نونا وعلى بفتح اللام ولأن بابدال العين همزة واللام نونا وان بفتح اللام وحذف
ورعن بابدال اللام راء ورغن ولغن بالغين المعجمة فيهما ورعل بالعين المهملة وغن
بالغين المعجمة ولعت ولعا ولون قوله التشبيه اي المؤكد قوله ورابع ذا الترتيب

ابن

اي المعلوم من الامثلة السابقة لضعف العمل بالحرفية قوله الا في الذي الخ مقتضى هذا جواز
تقدم الخبر حينئذ عليها للتوسع في الظروف والمجرورات وقد يقال انما امتنع خبرها
والحالة هذه لان لها صدر الكلام كما ذكره ابن الحاجب فيعلم من ان الامر نوع الكلام وانه
دال على توكيدا وتشبيه الخ ولم يتقدم على ان المفتوحة مع انها ليست لازمة الصدر
نظرا لها على المكسورة لانها فرعها ولما كانت الحروف اضعف في العمل ما ساغ تقديم
خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا الخ على ما تقدم التنبيه عليه هناك وانما
كانت اقوى لشبهها الافعال لفظا ومعنى ولكونها مشبهة لفعل متعد في اعمال
ما فيها تقدم والاستثناء المذكور من هذا راجع لما في موضع قوله غير البدء اي وفي
اللسان قوله كما يفيد الخبر وهو غير ظرف كما في قولهم ان مالا وان ولدا قوله
فلا تلمني اي تلمني وجم اي كثير وبلبال اي وسواس وهو هم قوله في غير نحو الخ تلمني
ان عند زيد اخاه الخ اي من كل تركيب لا يصل الاسم فيه ضمير يعود على شيء
في الخبر فانه يجب التقديم فيه في ذلك فرارا من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
وقد يمتنع التقديم كقولك ان صاحب الدار فيها كذا افاده يس ورد بان الاسم
رتبته التقديم فيجوز عود الضمير عليه مع تاخره لتقدمه رتبة فالاولى
التمثيل للممتنع بقولك ان زيدا في الدار قوله وهمزة ان افتح اي وجوبا ان وجب السد
وجوازا ان جاز وجيئته بقوله وفي سوى ذاك اكسر اي وجوبا وجيئتها وهو الاولى
كما ذكره الشارح ان المراد افتح وجوبا ويكون جواز الفتح داخلا في قوله وفي سوى
ذاك اكسر لان الظاهر بقاء الاول على ظاهره وارتكاب التاويل في الثاني تدبر قوله
لسد مصدر اي لصحة ان يخلف خبرها ان كان مشتقا او من لفظ الكون ان كان جامدا
قوله في محل اي عامل الفعل الخ مثل الشارح او مصدر نحو اعجبني ان زيدا
قائم ولو انهم صبروا الذا التقدير ما ثبت ولو ثبت لازم المصدرية ولولا بيد
خلافا لما الاعلى الفعل وهو في الاول اجماعي وفي الثاني مذهب الكوفيين وبعض البصريين
وذهب جمهور البصريين الى ان موضع بعد لو الا مبتدا محذوف الخبر وجوبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1